

(ط) بينما رجل يمشى فاشتد عليه العطش . فنزل بئرا ، فشرب منها . ثم خرج فإذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش ، فقال : لقد بلغ هذا مثل الذى بلغ بى . فملأ خفه ، ثم أمسكه بفيه ، ثم رقي فسقى الكلب : فشكر الله له ، فغفر له . قالوا : يا رسول الله وإن لنا فى البهائم أجرا ؟ قال : فى كل كبد رطبة أجر^(١) .

حضه على الرحمة

كثيرا ما أمر رسول الله بالرحمة . وكثيرا ما نهى عن القسوة ، وهو فى أمره وفى نهيه يضرب الأمثال للناس لعلهم يعقلون .

وقد سبقنا عدة أحاديث فى الرحمة بالحيوان . وهذه طائفة أخرى :

١ - من لا يرحم لا يُرحم^(٢) .

٢ - من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا فليس منا^(٣) .

٣ - خاب عباد وخسر لم يجعل الله تعالى فى قلبه رحمة للبشر^(٤) .

٤ - خير بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم يُحسنُ إليه . وشر بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم يُساءُ إليه . أنا وكافلُ اليتيم فى الجنة هكذا . وأشار بإصبعيه^(٥) .

(١) فتح المبدى ٢٢٤/٢ الكبد الرطبة : المراد كل ذى روح .

(٢) فتح المبدى ٢٠٢/٣

(٣) كنز العمال ٢٤/٢ والجامع الصغير ٢٩٧/٢

(٤) كنز العمال ٣٤/٢

(٥) كنز العمال ٣٥/٢